

أنيس المتبعد (5) الأصول التربوية (2) | محمد بن محمد

الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فنسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلما اللهم امين -

00:00:00

انقطع بنا الحديث ايها الاخوة عند الاصول التربوية. ذكرنا ثلاثة من الاصول اما الكلية وبعد ذلك الاصول الكلية للفقه التربوي. ومضى ثلاثة اصول وبقي الرابع وابدا به مباشرة. الاصول الرابع من الاصول التربوية -

00:00:45

والتي ترد اليها العملية التربوية باسرها فهو يعني محاولة تعبيد لعلم التربية والتزكية والايمان نص الاصول الرابع للتربية تكاليف لا سيما فيما تعارض مع الطبائع. لكن الله عظيم مستحق للعبادة -

00:01:17

فانه رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سبيل هذا الاصول ايها الاخوة يبين ان الذهاب الى الجنة والدرجات العلى من خلال التربية والكمالات في الدنيا له ثمن -

00:01:48

له ضريبة لو كان الامر ممهدًا لكل احد لاستوى الناس. ولكن يعني المجاهدون فقط لهم مئة درجة الله عز وجل يفضل بين الناس تفضيلا. فكل بحسب ما يمضي لذلك التربية -

00:02:12

حتى يربى الانسان نفسه هنا عليه ان يدفع شيئا من الثمن من مثل التلاقي والسماع والقراءة والسؤال وما ينتج عن ذلك مما يوصله الى ربه عز وجل والتكاليف هذه التكاليف ايها الاخوة تشتد -

00:02:37

حين تتعارض مع الطبائع الانسان جبل على اشياء والغالب الغالب ان الله عز وجل كفاك مؤنة اغلب الطبائع لكن حصل الابتلاء في طبيعة طبيعتين ولا يجتمع الامر على الانسان. يعني تجد مثلا انسانا -

00:03:00

جبل على الحدة او العصبية ويكون عصبي انسان ابتلي بالبخل انسان ابتلي بحب المكانة. وان يعرف لان هذه امور حتى يرجع بالنفس الى الجادة عليه ان يتبع. وعليه ان يتجل -

00:03:28

لانه يعارك لكن الانسان كما هو مكلف بامتثال الشرائع فانه مكلف بمغایبة الطبائع فالانسان لا يترك نفسه يعني هكذا. الذي يظن انه يمكن ان يصل الى الله عز وجل ويصل الى الامامة بغير الثمن هذا من -

00:03:51

المهم وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون ومن هنا تأتي الآية الموجودة في نص الاصول. رب السماوات والارض. وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته اصطبر اصل الضاء تاء الافتاء التي تفيد تكفل الفعل والتعني في. يعني الاصطبار هو نهاية الصبر -

00:04:14

فالعرب كانت تضيف هذه التاء اشاره الى تلك الحالة من العناء والتعني في الوصول الى ذلك فمن هنا الانسان في علاقته مع الله عز وجل هو في معركة نحن هنا في اختبار يا ايها الذين امنوا اصبروا -

00:04:50

وصابر ورابطا انت هنا تلزم ثغرك حتى تصل. والآية كلها دليل لكن لا اريد التوسيع. فكلها شاهد على ما نقول لكن النص الذي بين ايديينا يقول رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر له -

00:05:15

اذا هو الرب. رب السماوات رب الارض. اذا هو يستحق هو ما دام الذي خلقك. والذي رزقك والذي احياك والذي والذى يبعث اذا هو

عظمي يستحق ان تتعب لاجله يعني انت ممکن الان في عالم الناس - 00:05:35

ممکن تبذل وسعاك مع انسان لا يستحق ان تتعب له. لكن انت هنا تتعب لكن في علاقة تستحق هذا التعب. ثم انك تجازى على ذلك.
فالله عز وجل يرفعه. بل يعني تتقدم قليلا والله عز وجل يقدمك كثيرا. لكن الانسان كأنه - 00:05:54

وفي ساحة نزال ومعركة وقتل. لذلك عقب ابن عطية المفسر في عند هذه الاية رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطب
لعبادته. قال وهذا امر بحمل تكاليف الشرع واعشار ما بصعوبتها فهي شريعة تحتاج الى اصطبار اعانا الله عليها بمنه - 00:06:16
ولذلك الذي يبلغ يا اخوة لا يبلغ لانه على شهوة ضعيفة مثلا لكنه تكلف وعانيا وتجلل وثبت يعني دفع الثمن على المستوى النفسي
والشعوري يعني احد السلف اسمه ابو يزيد يقول ما زلت اسوق نفسي - 00:06:43

الى الله وهي تبكي حتى سقتها وهي تضحك النفس الان اذا علمت ان قائدتها يفقه فقه المجاهدة وفقه التعب تلين خلاص تيأس هي
تريد ان تشتهي وتريد ان يعني تريد ان تأخذ مجالها - 00:07:04

من الشهوات والملذات والرغبات فاذا وجدت انها امام انسان يجلدها بالاسواق التربوية ويشتد عزمه عليها من دون قهر من دون غلو
عند ذلك تصبح مطية له تبلغه ولكن هذا بعد حين - 00:07:26

في علاقة الانسان تصبح حتى العزائم من جملة السجائر ولا يزال الرجل على ذلك حتى يصل الامام. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا
لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون الان نأتي الى المسار الثالث قلنا احنا عندنا تسعة عشر اصلا موزعة على ستة مسارات - 00:07:45
المسار الثالث الاصول الكلية لسياسة النفس. هذه التي نتكلم عنها اصلا فيها نص الاصل وهو مبني على التفصيل يعني طويل
نص الاصل فصل العقل عن النفس. لئلا تستبد به - 00:08:09

اذ النفس وعاء للم gio والشهوات والنفوس وان تفاوتت في نوع ما تشتهي ومقداره وحدوده الا انها تشتراك في النهم وطلب المزيد
والرغبة في عدم التوقف عند حد ولها خلقت العقول لتكون رقيبا خاصا - 00:08:33

وانزلت الشرائع لتكون رقيبا عاما. فتضبط النفوس بذلك بما يصلحها ويضرب المفاسد عنه هذا الاصل خلاصته الاتي الانسان نفس
يعني في المعركة التي نحن بصدده النفس خلقت لتشتهي وتشرب وتأكل وتهوى وترغب وتحب وتكره وتغضب وتحزن. اعراض -
00:08:57

انسان يتقلب فيها والعقل لم يخلق ليشتهي العقل خلق ليدل ويرشد ويهدى ويري صاحبه الطريق. ويكشف للنفس الصحيح من
الخطأ. هو الذي يبين للنفس ويميز لها بين الخير والشر. وذلك هذه الحالة من الابانة يعني العقل يقود النفس - 00:09:28
بحسب ما عنده من علم وخبرة وتجربة في الحياة بحسب ذلك يمكن ان يقوده لكن اذا اهتمت النفس بشيء. الان من الذي يغلب؟ من
الذي يقول؟ الغلبة لمن هل الانسان محكم لعقله ام لنفسه - 00:09:55

عند من يهدي ويرشد ويبين وعند من يرغب ويريد ان يستمتع ويلتذ النفس الان اذا اهتمت بشيء روعة العقل ليسيره اليها واقام
الادلة على صوابيته. يعني بصير العقل الان يصبح جنديا عند النفس - 00:10:16

وحتى لا تشعر النفس بوخذ يعني التأنيب يصبح العقل يأتي بالادلة التي تبين صوابية ما ذهبت اليه النفس. وفي هذه المنطقة تتحول
الشهوات الى شبهات. والكلام في ذلك طويلا ليس من موضوعنا - 00:10:45

لكن هنا بتبدأ رحلة الشبهات وبتبدأ رحلة اضل الله على علم وبتبدأ رحلة عبادة الهوى واذا لم تهتم بشيء اذا النفس والله لا تريد
صرفت العقل عن الاهتمام به وادائه على الوجه الذي ينبغي ولو كان في نفسه من اولى - 00:11:05

الاولويات ولهذا مثلا تجد العالم الموسوعي او الداعية متبحرا في كثير من العلوم. ثم اذا وقف بين يدي الله نقر الصلاة نقرأ يعني هذا
من شأن العقل او النفس من النفس - 00:11:25

او لم يضبط احكام التجويد. النفس لا تريد وتجد صاحب القراءات العشر الذي تبحر فيها ووعى الخلافات الدقيقة بين القراء باختلاف
رواياتهم. ثم اذا فتح المصحف يقرأ فاذا به لا يحسن فهم المعنى الاجمالي للایة - 00:11:46

اذ لم يجعل من اهتمامه الدراسيا بمعاني كلام ربه. فلم يقرأ اي تفسير ولو كان بالغ الاجازة الان العالم الذي ترك اصل الاحكام والذي بلغ

الغاية في الأحكام والقراءات الذي ترك اصل المعنى كلاهما انقاد لما تهواه النفس ولو كان - 00:12:05

صحيحاً لانه هذا من الاتباع. يعني نرجع الى الاصل الذي تقدم احنا هل مثلاً التوسع في العلم من الدين؟ نعم هل قراءة الأحكام من الدين؟ نعم. هل دراسة القراءات؟ كله كل ذلك. كل ذلك من الاتباع. من اين جاء الحال - 00:12:27

من غياب البصيرة معرفة احجام الاشياء وتراتيبها هذا امر الاصل ان العقل يلزم النفس به لئلا تستبد به ولئلا تفعل ما تهوى ومن ثم كان الاصل التربوي تحقيق الفصل بين النفس والعقل - 00:12:47

ليكون العقل رقيباً خاصاً. يسوس النفس هو الان النفس ليس لها من الامر شيء. يسوسها بما يصلحها ويبدأ المفاسد عنها. ويكون الشرع رقيباً عاماً الان حنقول طب ما الفرق بين الرقيب الخاص والعام؟ الشرع قد يجيز شيء لكن العقل يمنع - 00:13:06 يعني مثلاً عندك كثير من الاطعمة جائزة. لا اشكال فيها. لكن الانسان يعلم انه اذا اكل هذا النوع من الطعام تعب. وربما صار عنده تفاعلات او مرض او تعب. فالان هو يترك بعض الاطعمة مع انها حال - 00:13:30

فهذا من سياسة العقل الخاصة هو رقيب خاص يفعل ما تصلح به النفس. وان كان جائزًا في اصل الامر. ولذلك تجد الناس تتفاوتون في ذلك تفاوتاً كبيراً جداً حتى لا يمكن نظمهم على نظام واحد - 00:13:46

الذى فتح يا اخوانا الافق لهذا الاصل الذي نتكلم فيه هو فضيلة الشيخ عبدالعزيز الطريفي فرج الله كربه. الذي كتب كتاباً كاماً في هذا الاصل واسمه الفصل بين النفس والعقل - 00:14:03

وما سمعتم هو يمكن ان نقول هي فكرة الكتابة او حتى اجزاء يعني من الكتاب وكتب مجلد ضخم او كتاب كبير من نحو ثلاثة صفحات او نحوها في هذا الاصل فيبين كيف يتم - 00:14:19

كيف بالفعل جاسوس نفسك والذي تصل به ان شاء الله.طبعاً انا احيل على الكتاب فيه علاج يعني كيف يصل الانسان؟ وهذاطبعاً الكتب احسبه افضل الكتب المعاصرة في بابه. بل ما اعلم كتاباً بلغ صاحبه من العمق فيه كما بلغ يعني في هذا الكتاب - 00:14:39 المقصود ان يكون القرار التربوي الایمانی في سلامة من المؤثرات النفسية. والعقلية تحصيلاً للهدى ونجاة من من الهوى وغالب علاج الشهوات الصبر وغالب علاج الشبهات العلم كما لا يخفى هذا هو الاصل - 00:15:02

الاول من اصول سياسة النفس الاصل الآخر ايها الاخوة نصه لانتقاد النفس لصاحبها الا بالمجاهدة. احنا الان كنا نتكلم عن اننا نريد الفصل بين النفس والعقل الان من سياسة النفس المجاهدة - 00:15:22

وقوانيين المجاهدة ثلاثة مخالفة الهوى والتحكم في الشهوات المباحة والدوام على محظيات الله هذا الاصل واضح انه مركب اذا على ما سبقه فالنفس شرسة في طلب ما تهوى وعندها نهم وطلب للمزيد. ولا تقف رغباتها عند حد. بل يا اخوانا النفس - 00:15:48

عندما تهوى وتحب وترغب وتريد ان تستلذ وتستمتع هي في عمل تام عن حدود الزمان والمكان والحال لا تفهم يعني ممکن ان تطلب شيئاً من الشهوة ولو كان الانسان في المسجد. وقد يغيب ذلك ولو كان في السوق - 00:16:18

فهي يعني لا تقف عند حدود الاماكن والازمنة وما الى ذلك. فهي قد تستبدل بصاحبها ولو لم يكن مت للذى تريد وقد تزهد في شيء وصاحبها يريد فهي وهذا من جملة يعني معاكسة الرغبات لان الانسان في دار الدنيا - 00:16:42

ومن ثم لزم قيادتها بالزمام المجاهدة وفق قوانيين واضحة لئلا تخرج عن المقادير الشرعية. قلنا القوانين الان ثلاثة. اولها مخالفة الهوى الهوى يا اخوة طبعاً الهواء من اخطر الظواهر التي تصيب الانسان كان من الخاصة او من العامة - 00:17:07

الهواء يمكن ان يعرف بالاتي ميلان النفس الى ما تهوى من سوء الاعتقادات او تستلذه من المحرمات. او تتغلط منه من تكاليف الكمالات ما معنى ذلك الان النفس لها حظها من القناعات. من الاعتقادات والافكار. لذلك كثرت الفرق البدعية - 00:17:30

مئات الاف الفرق البدانية على على مدار اذا ذهبنا الى التفاصيل طبعاً من الفرق البدعية والمذاهب الفكرية الباطلة طب من الذي فتق هذه الافكار؟ العقوبة العقول خضعت للنفوس فطلت فالنفس - 00:18:03

تقر امراً ثم يأتي العقل فيقدم الدليل ولذلك احياناً تجد الانسان يريد شيئاً فهو يقرره ويبحث عن شيخ يفتى به هو الان خلاص اخذ القرار وانه لن يفعل الا ذلك. لكن الان يبدأ ببحث في المذاهب مثلاً ما المذهب الذي - 00:18:25

يوافق ما استقر عليه. حتى اذا ما قال له الناس قال فافتى الامام ما لك اولا مين افتى؟ افتى الهوى لكن الان لانه في المسألة التي بعدها لو كان الامام مالك يمنع لامرها ابو حنيفة. بعدين عالشافعي. اذا الانسان هنا يعني يحتاج فعل - 00:18:45

الى قيادة هذه النفس. كما ان لها حظها من الشهوات. ولهذا يقع من يقع في الفواحش باختلاف انواعها ثم انها تؤثر الراحة والقعود عن الكلمات كطلب العلم القراءة او قيام الليل اذكار الصباح والمساء صلة الرحم. ولهذا ترى - 00:19:10

السالكين كثرة. والواصلين قلة الكل يمضي في الدنيا لكن ليس كل انسان يصل ومن ثم لزمه مخالفة الهوى لان الانسان اذا لم يخالف هواه قد يضل وقد يهلك في الآخرة او قد ينزل مستواه في - 00:19:34

رصيده في الجنة لكن هذا بده يعلم انه مخالفة الهوى انت تتعارك مع نفسك. يعني هذه معركة يعني هناك عسكر للايمان وعسكر الشيطان في النفس والمعركة على اشدتها. المعركة شديدة. يعني آآ مخالفة الهوى ليست قضية سهلة - 00:19:52

وليست حتى على مستوى اخص المؤمنين وسلطان الهوى فقيل لشدة التصاقه بالنفس التي لا تحب من يقطع عليها الطريق. ولذلك احنا قلنا في في قانون الابتلاء. وجاء الحديث واضحًا عند مسلم من حديث انس حفت الجنة بالمكاره وحفت النار - 00:20:13

الشهوات فنحن هنا على امر معكوس. ابتلاء لان المستقر في الجنة ومن هنا يتفضل الناس. بل ان بعضهم قد يذهب الى النار. بل هذا غالب من البشر انهم لا يصبرون على حوائج انفسهم ومن ثم يذهبون الى العذاب والعياذ بالله - 00:20:38

لكن اجلال الله يستحق من العبد ان يبذل وسعه في طاعته. فضلاً عما اعد له يوم القيمة. يعني يوسف رضي الله عنه يوسف عليه السلام امام العفاف في القرآن نبي الله يوسف خالف الهوى - 00:20:59

كل عوامل فعل الفاحشة توفرت هو شاب غريب فضيحة الانسان يفضح وبين؟ فيبني قومه ومن التي تدعوه؟ امرأة العزيز والاب واب مغلق ولا احد مطلع والتي تريد ان تفعل الفاحشة هي التي لها السلطان هي التي تحبس وتعتقل وتسجن يعني كل عوامل العقوبة غير موجودة كل عوامل - 00:21:18

الفاحشة موجودة وهو عبد في النهاية حتى لو اشتهر امره فهو ليس له من الامر شيء ومع ذلك ايها الاخوة ابى هو عارف الابواب مغلقة. لكن ايه اندفع اليها خلاص رضا - 00:21:48

هذا الموقف بسيط وهي التي عرضت وزينت ومع ذلك اثبت الله عز وجل هذا الموقف لنبي الله يوسف في القرآن اثباتاً لصبره وتجله وانه خالف الهوى وتعطف عن مقارفة الفاحشة. لكن - 00:22:08

ما النتيجة؟ بلغ الملك بلغ الملك حتى يعني لا احفظ آآ كلمات قيلت انه بعد ان تولى الملك هو اصبح ان يكون على خزان مصر بدر العزيز فقيل او يعني مما ذكر انه زوجة العزيز هذه لما رأته في الموكب يعني الحاشية المصرية اخذت تحتفي به - 00:22:31

حتى يعني ينصب في الامارة يعني قالت ما معناه؟ يعني سبحانه الذي اعزه بالملك لما ترى شهوته واذلني الشهوة لما صبوت اليها كانت تدندن حولها فصار قدوة للسالكين الى يوم الدين. طب هو نفسه احنا يا اخواننا نفسه في موقف اخر غير الشهوة. في شهوة الانتقام - 00:22:57

بحقه ولا الاخوة ما الذي جعله يحبس سبع سنوات وي تعرض؟ اخوانه ارادوا قتله او وضعوه في البئر وكان من امره ما كان. ومضت الايام وصاروا في قبضته وهو عزيز مصر - 00:23:29

صاروا بين يديه يستطيع ايه؟ يستطيع الان ان ينتقي منهم وان يقتلهم جميعاً وهم الان بين ولا يعرفونه ولما صاروا وتمكن منهم وصاروا بين يديه تلطف في اخباره اياهم بنفسه - 00:23:48

فلما عرفوه وطلبو الاستغفار يعني ان يعفو عنهم ومنهم حتى سبحانه اجرى الله القدر يقول يا ايها العزيز. يعني شف سبحانه الله وين انقلب دارت الايام دورتها فانتظم الناس في منامه - 00:24:12

ولليوم نعرف اخوة يوسف فعلوا وفعلوا. شوفوا شوفوا مؤامرة هيك يعني مجموعة هيك سجل الله فعلتهم الشنيعة. واليوم نقرأها وبرز اسم يوسف وغابت اسماؤهم يعني في نص المصحف لكن حين تمكن منهم سيطرة على نفسه - 00:24:30

فماذا قال قال لا تثريب عليكم اليوم ما معنى لا تثريب لا عتاب وبعد ان ترك مجرد المعاشرة قال يغفر الله حتى ما بينك وبين الله طلب

ان طلب من الله ان يغفر له - 00:24:53

هذا مستوى هائل هائل في قيادة النفس لا يستطيع كل احد قليل من الناس من يملك ان يصفح وان يزيل ما بصدره من شحناء وعداء. قليل ولذلك الائمة قلة يا اخوانا. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا - 00:25:13

يعني هون مراتب خمس مراتب التعامل مع المسيء كظم الغيظ هذى تعنى ترك الانتقام ثم العفو تعنى ترك العقاب. العفو من المحب والازالة يعني ازالة العقاب ثم الصفح ازالة العقاب والعتاب - 00:25:36

ثم المغفرة وان تعفو وتصفح وتغفر. سورة التغابن. المغفرة الستر على الاحسأء. والمرتبة الاخيرة الاحسان ان تحسن لمن اساء الان هنا يوسف عليه السلام من بلغ الاحسان احسن اليهم كل المراتب عدتها فالله سجل هذه اللحظة - 00:25:55

هو اهين وبيع ويشمن بخس لكن الله رفع قدره يعني سيأتي معنا ان شاء الله كان الله يقول يا ابن ادم ان لك عندنا قدراما لم ترى لنفسك قدرها - 00:26:18

والله رفعه اذا انت نزلت حالك الله برفعه اذا انت رفعت هالك الله بنزله هذه معركة في النفس لا يطلع عليها الناس يعني ابو بكر الصديق لمن وقع الناس في ابنته - 00:26:34

وهي زوجة النبي عليه الصلاة والسلام وكان المستهدف الاسلام في سورة نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم ابو بكر كظم غيظه فلم ينتقم من تكلم مسطوح كان يعطيه عطاء شهريا يعني يشهي الراتب في زمانه - 00:26:56

كظم غيظه فلم ينتقم وعفى فلم يعاقب وصفح فلم يعاتب وغفر فلم يتكلم في المرتبة الخامسة او قف الاحسان فانزل الله وحلف حلف بالله وهو طبعا كان الحدث مزلا يعني حتى كان يعني اخذ بيكي ويقول والله - 00:27:19

ما ابتلينا بهذا في الجاهلية. ايحصل هذا بعد ان اعزنا الله بالاسلام؟ بنته يقال زانية والعياذ بالله فهنا حلف بالله الا يعطي مسطحا ما كان يعطيه من المال. فانزل الله - 00:27:50

ولا يأتلي اولو الفضل منكم والسعنة. ولا يأتلي الايالء هنا الحلف. ولا يأتلي اولي الفضل. اولوا المقصود هنا ابو بكر قولوا عامله الله بالجماعة. اولوا قال الفضل فلم يقل لان من العدل ان يفعل ذلك - 00:28:10

لو كان الحديث عن عدل لما كان هذا مستغربا. عادي وجذاء سيئة مثله فمن باب ابو لهب يوقف الاحسان. لكن ابا بكر عند الله من اهل الفضل. بل قال اولوا كان المعنى - 00:28:30

يا ابا بكر انك من الكبار. والكبر لهم احكام الكبار فانت مستوى الاحسان هذا افضل رجل بعد الانبياء ولا يأتلي اولي الفضل منكم والسعنة يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله. فليعرفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر - 00:28:50

والله لكم والله غفور رحيم اذا هنا ايها الاخوة يعني الانسان قد يخالف هواه تجد له يعني اهواه ورغبات لكن انسان يضغط على نفسه الله عز وجل يعني حتى من اللطائف سبحانه الله وعباد الرحمن الذين يمشون - 00:29:15

على الارض على الاستعلاء على الارض هونا فيها في سياق المدح اتي بالحرف على وفي سورة الاسراء قال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسئولا. ولا تمش - 00:29:39

في الارض مرح انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال وفي السياق الكبير جاب حرف الجر الذي يفيد الاستفال يعني من تكبر جعله الله في سافلين والذي يتواضع على هذا له الاستعلاء. اشاره الى ان من تواضع رفعه الله - 00:30:05

بينما لم يصبر ابونا ادم عليه السلام عن الاكل من الشجرة فاهبط من الجنة الى الارض وكان من امره ما كان لولا التوبة لبقي خاتم العصيان ملتصقا به. وعصى ادم ربها ففوى. ثم اشتباه ربها - 00:30:27

فساب عليه وهى ولكن هذه طبيعة النفس تقبل وتدبر وتعلو تارة وتهبط اخرى. طبعا احنا يرجح الشيخ الشعراوي ان ادم فعل اه معصية الاكل من الشجرة قبل ان يكوننبيا. ثم اشتباه قد اشتباه للنبيه. لتعلم من ابيينا قبل العصمة وبعدها - 00:30:47

فيكتمل يعني باب الاقتداء وانبه هنا في هذا الاصل يعني الى ان اتباع الهوى من امراض الخاصة وال العامة. يعني لانه من استحسنان العقول ومن شدة خطره حذر اللهنبيه داود. كما قال ربنا يا داود ادا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس - 00:31:16

الحق ولا تتبع الهوى فيفضل عن سبيل الله. من المخاطب هو داود عليه السلام. لو طرح الان امر ما واراد ان يبدي فيه برأيه هل يختار يعني الفواحش مستحيل الهوا خطير لانه احنا نظن ان الهواء فقط الفواحش لا - 00:31:40

اي رأي مصادم للوحي ولو كان فاضلا في نفسه من جهة استحسان العقول لكن الشريعة ابت فهذا من الهواء فعند ذلك تأتي هداية الوحي وان الشريعة اكمل نظرا من من غير شك. احنا اليوم - 00:32:06

تجد الاب مع ابنه فارق هائل في التفكير. فكيف بين الانسان وبين الله عز وجل؟ او يعني بين الشريعة بل تسلسل الهوى بعض الاقوام حتى كفروا بالله وقتلوا انبائاته كما قال سبحانه عنبني اسرائيل. افكلما جاءكم - 00:32:25

رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقوى. الهوى خلاهم يعترضوا على طالوت اذا الانسان اذا يعني قويت نفسه عند ذلك فسد عقله ايها الاخوة ثانيا التحكم في الشهوات المباحة. هذا يعني القانون الثاني من قوانين مجاهدة النفس. التحكم في الشهوات المباحة. الان هنا لا نتكلم عن - 00:32:44

حرام نتكلم الان في دائرة كلها حلال. لكن الانسان مثلا لا يتتجاوز حاجته من الطعام والشراب والكلام والنوم وخلطة الناس. هذه اصول المباحات فلو كان الانسان مثلا اي طعام يشتته يأكله. بالكمية التي يريد - 00:33:13

متى اراد يعني ان يتكلم تكلم ولو بالثرثرة؟ متى اراد يعني ان يخالط الناس بالقدر الذي يريد؟ لو فعل كل ذلك من غير حد ثم في باب العبادات لأ يريد ان يتحكم فيستيقظ كما يريد في الموعد مثلا لقيام الليل او يتصدق هل تظنون انه النفس - 00:33:37

ستكون مرسلة كما تشاء في ابواب ثم هي مقيدة في ابواب صعب هي نفس واحدة. ولذلك الانسان اذا رياها في دوائر المباحات سهل في باب العبادات لكن حين يتتحكم بالشهوات المباحة مثلا يأكل بالقدر الذي لا يشبع معه - 00:33:59

يعني احنا الان جايينا رمضان تلقائيا بدون نقاش الذي سيأكل عند الافطار ويأكل ويشبع حتى التخمة؟ ما النتيجة اول ما نيجي على التراویح ايها الامام من ام منكم فليخفف بغيانا نقولو من افتر منكم فليخفف - 00:34:21

تمام لانه هو الان اعطى نفسه هواها اثقلت كما تشاء وهنا في الدنيا المصالح الخالصة عزيزة الوجوه. والمفاسد الخالصة عزيزة الوجود. اذا اشبعك بطنك خوف عقله لا يجتمع بطن وعقل - 00:34:42

بدك تتذمر القرآن وانت شبعان لن تجد. فش ما فش فتوحات. في هنا اكل وشرب وطشات. فهي اما ان تختار هذا من تختار هذا الان انت مخير يعني نتكلم نحن في دائرة المباح لك ان تأكل ما تشاء لكن ان اعطيت نفسك هواها - 00:35:03

ستجلس ثقيلا في الصلاة لا تكاد تفهم. اعظم انجاز عندك حين يقول السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله فهنا لكن الانسان يا اخوانا حين يكون ذا عزم في الشهوات المباحة سيكون ذا عزم في الفضائل مثلا في حفظ القرآن تحصيل الاخلاق طلب العلم الجهاد في سبيل الله الدعوة - 00:35:26

والى الله تأليف الرجال والكتب واضراب ذلك. كل ذلك هو ان نفسنا تدرك انها امام انسان يقول الان في معركة داخلية يعني يعني حتى لو انت مثلا صار بينك وبين واحد من الناس مشكلة وعفى عنه. انت الان في حساب ثاني. انت هل عفت عن - 00:35:50 نفسك الان هنا المعركة تعود بين العقل وبين النفس. فحين يتتحكم الانسان بالشهوات المباحة يأكل لكن بقدر. هنا لا ازيد هنا امام لا ازيد هنا اريد ان اجلس مثلا الى شروق الشمس او ان اقرأ وردي. الان هنا النفس تريد ان تتفلت. يعني تخيل نفس ترغب وتريد ان تتفلت - 00:36:09

والعقل يمسك السوط يعني يعني يقودها كما يريد. بما لا يوقع طبعا في محرم. فهنا الانسان اذا قاد نفسه قيادة تامة وآ عندئذ تدرك النفس انها امام انسان - 00:36:32

ذى عقل يعرف كيف يقود النفس. وكيف يخالف الهوى؟ وكيف يفعل ما يريد؟ في يوما بعد يوم تيأس من ان تسيطر عليه. فتنقاد له حتى لا تكثر المشاغبات وهذا طبعا يحتاج الى امال. لكن يعني من ابرز القصص سبحانه الله المشهورة يعني - 00:36:54

لكن يعني الان خطرت بالبال مالك بدننا نعرف القصة المعروفة حين كان يمشي في السوق فرأى رجلا يبيع التين فاشتهر نظر في جيبه لم يجد مالا فالنفس الان اشتهرت هذا الباب فقال خلاص الجأ للدين. فقال للرجل هل لك ان تقرضني شيئا؟ يعني من التين او

يعني استدرين؟ قال - 00:37:21

هو لا يعرف ان الذي امامه هو مالك ابن دينار يعني الامام الصالح المعروف فقال لو اعطيتك حذائي اكرمكم الله رهنا واخذ قال لا فلما مضى جاء الناس قالوا الا تعرف من هذا؟ هذا امام المسلمين مالك بن دينار فالرجل اسقط في يدي وشعر بالحرج وكيف يعني وتأكل وتصادر في - 00:37:44

نفسه كيف يدرك الموقف؟ قال للعبد عنده اسمع. اذهب الى ذاك الرجل وقل له ان سيدى البائع يهديك عربة التين كله كل التين الك ويدرك ان الرجل ليس بالسهولة ان يرجع. بعد ان عرفه فقال وان استطعت ان تقنه وقبل - 00:38:16

منك فانت حر لوجه الله الان العبد سيصبح حرا بدون مكاتبنة فانطلق. هاي بسيطة. هو اللي بطلب قاعدتين. فلما وصله قال يا أخي آآ سيدى ان سيدى البائع يهديك عربة التين كله - 00:38:39

فقال قل لي اسمه طبعاً فهم. اذاانا قاعد بدبي اداين منه لا يريدي. قرض يعني برهن لا يريدي. فجأة التين كله اذا اه فهم انه في ناس دخلت عالخط - 00:39:02

الآن سيعطيه لدینه لا لشخصه فعند ذلك شعر انه اهين وسيدخل الشيطان من باب شهوة في طعام. امر مباح هذه الان قضية داخلية على طول فهمها. فبمجرد قال قل لسيدك البائع - 00:39:17

ان ما لك ابن دينار لا يشتري التين بالدين هو ادرك ان الرجل سيعطيه لدینه. قال وقل له ايضا ان ما لك ابن دينار قد حرم على نفسه اكل التين الى يوم الدين. خلاص - 00:39:41

خلصت هذا الباب يعني منه تأتي المهام وخلاص. وفي ظني انه ممكن يكون مضت الحياة ولم يأكل التين وما صارش في حاجة ان شاء الله العبد هذا لم يدرك يعني رقمي هذه الالفاظ يعني هو هو الان العقل عنده مشغول بالحرية - 00:40:02

فقال يا رجل خذه فان في اخذك عتق قال خذه فان في اخذك عتق. يعني اذا انت بدىكش تأخذ عشان خاطرك فقال له ان كان فيه عتقك فان فيه رقمي - 00:40:24

تمام؟ انا ساصبح عبداً وابي فهذه هذا المستوى من التعامل يعني مع النفس. طبعاً ليس بشرط هذا تحريم ذاتي ليس تحريم ليس تحريماً شرعاً. لكن خليني اضرب مثلاً يا اخواننا بموقع التواصل الاجتماعي. الان اليوم موقع التواصل من جملة مخالطة الناس. يعني زمان كان - 00:40:52

واحد بروح عالديوان يستكبر الناس. اليوم تقابل الناس فقط بضغط زر. الابتلاء شديد يعني اليوم فتنة الهاتف من حتى بالمناسبة بعيداً الان حتى عن الحرام. انكلم في الدائرة المباحة بمجرد ان تضغط الزر تتوافق مع من تشاء - 00:41:15

وترى ما تشاء وتحادث من تشاء وتتكلم مع من تشاء. هذه الان هذا من اصعب الابتلاءات الان انت مثلاً تجلس على جهاز الحاسوب او يكون الهاتف بيديك ضغطة واحدة تجعلك تكلم من تشاء - 00:41:36

اي ترسانة من القوة النفسية تستطيع بها ان توقف طغيان النفس او رغبتها فهنا الانسان مثلاً اذا اراد والله ان يعني يلزم نفسه لو كان كلما خطر بباله ان يفتح الفيس بوك او الواتس ويهادث ويذهب ويدخل من مجموعة الى اخرى هذا انسان سيضيع وقته يقيناً - 00:41:55

ولو جاء عقله سيبقى مشتتاً بالصور التي حصلها. اللي هي المحادثات. مکالمات مقاطع. اه برامج لكن حين يلزم نفسه بسياسة خلاص مثلاً والله الي نصف ساعة او ساعة هذا الموعد او حين انتهي من كل اعمالي خلاص - 00:42:22

وممكن انت بشكل طبيعي تخلي لك شهر من السنة وشهرين هدول ما فش فيهم نت خلاص ما فيش يعني خلس العقل هذا لابد ان يمضي في فترة طويلة بعيد عن الناس. بعيد تماماً. وحتى لو مثلاً اضطررت لمتابعة اخبار والله مثلاً قنوات - 00:42:43

تيليقرام بحيث انه ما فش يعني قدر من التفاعل هنا الانسان اذا الزم نفسه بذلك النفس يا اخوانا تنقاد كما سياتي بعد قليل. بس بدها قدر من الفطام. تبكي وتلول وآآ يعني ستجمع عليك - 00:43:01

الناس يجوك وسطات لتشفع لها حتى تأخذ مرادها لكن المعركة الان بين العقل وبين يعني النفس. لكن الانسان تخيلوا يا اخوانا

الانسان فقط يعني. طبعا حطرح طرح يوم يقال عن من يتكلم بهذا الطرح - 00:43:20

انه يعني طرحة مش واقع خلينا نجيب يعني اخف الالفاظ والتهم يعني انه طرحة مش واقعي لو ان الانسان اعتمد جوال الكشاف هذا الاصل في التواصل وجوال النت هذا وبين في البيت خلص. هو الان يتصل ويتكلم. يعني حين التواصل خلص - 00:43:39
من يرسل له رسالة في وقت محدد انا افتح الجهاز وارسل وافعل وخلاص هذا الباب يعني يعصمك من التشتت. لكن انت الان افترض الان وانت تجلس او نظرت في جوالك والله تعليق فلان - 00:44:01

طبعا علق مرح ام قدح هذى من مخالفة الهوى. انتم هواكم تضل الكهرب جاي. تمام فالانسان طيب اجا اشعار طب واحد رن اتصل هذا قواطع انا بالمناسبة في حياتي جريت يوما واحدا الفيس يكون عجهاز جوال. حين سافرت اول ما وصلت السودان اشتريت جهازا حديثا - 00:44:16

وجعلت اه يعني احد الاخوة قال نزل لي البرامج الان كل شوية خلال ساعة زمن شعرت يعني اني انا في يعني زي ما بيقولوا في صالة في صحب يعني انت عقلك بيضل كل لحظات تأني رسالة اشعار قضية فحذفته الى الابد. انا بتعامل مثلا بالنسبة الي على الحاسوب - 00:44:50

الان اجلس متى اريد وحتى اخذ ما اكتب مثلا من منشورات على جهاز خاص لا يتصل بالنت ابدا فاخذ فادخل. ضغطة نشر نشر وانسحب الان اذا غبت خلاص ولو ايام لا ادرى من الذي يرسل ومن الذي يعلق مثلا؟ هنا الانسان المراد انه هذا الموضوع انت تحفظ - 00:45:20

نفسك من مجرد التشتت يعني احنا اليوم مش بس التحذير في الدائرة المحرمة حتى في الدائرة المباحة وهنا اقترح طبعا على هذه يعني من الصعب الان الاسترسال فيها وهي التحكم في خواطر النفس - 00:45:42

هذه من الصعب ان تمنعها من اصلها لكن يمكن للتربية ان تمنع الاسترسال فيها القانون الثالث من قانون المجاهدة الدوام على محبوبات الله. هذا بعكس القانون الذي قبله. الان في محبوبات للنفس هذه شهوة النفس المباحة. لكن - 00:46:02
الان انت تداوم على محبوبات الله تعلم ان الله عز وجل يحب منك ان تتصرف ذلك فانت تفعل ذلك اذا لابد ان يكون في حياتك ورد يومي ثابت من محبوبات الله. مما لم يفترض عليك - 00:46:22

وكنت تفعله لانهم محبوب الى الله ولو قل ولو قل القليل الذي لا ينقطع اكثر من الكثير الذي ينقطع وممكن آآ تكون مرتنا يعني في التعامل مع عوارض الحياة. يعني الامام احمد مثلما يقول يعجبني ان يكون للرجل ركعات من الليل والنهار - 00:46:40
معلومة فاذا نشط طولها واذا لم ينشط خفتها. منهجة قيام ليل والله انا بدبي اصلي ركعتين او اربع مثلا اربع ركعات كان الانسان في نشاط يمكن يقعد ساعة ساعتين مشغول او متکاسل او ولو في اربع دقائق. او كل ركعة دقيقة - 00:47:04

المهم في عدد ثابت ويختلف باختلاف الحال طبعا دليل ذلك ما روی البخاري ومسلم بسندهم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قال كشفت لنا سرا بس هذا السر معروف لكن - 00:47:23

يعني يحصل قدر من عدم الانتباه لمضمونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل. قال وكانت عائشة اذا عملت العمل لزمنته اذا عملت العمل لزمنت. الان هنا عندك قليل لكنه دائم - 00:47:39

قليل لكنه دائم هذا ماذا؟ ما الوصف الذي جاء الحديث به احب الاعمال الى الله هذا من محبوبات الله هو قليل ممكن انت يعني مثلا افترض انك عودت نفسك كلما دخلت البيت ولو مرة ان تصلي ركعتي سنة دخول البيت - 00:48:11

كما سيأتي يعني. وهي ثابتة وكذلك سنة الخروج عمل ممكن هذا من احب الاعمال. فالله عز وجل يحب القليل اذا دام وهنا الشريف الزاهد علي الزيدي يقول اجعل النوافل كالفرائض. والمعاصي كالكفر والشهوات كالسم - 00:48:39

خالطت الناس كالنار والغداء كالدواء. كالدواء هنا بقي في هذا الاصل التنبيه يا اخوة على ان الهوى قد يدخل في العبادة. يعني ممكن الانسان مثلا يؤثر الاوراد التعبدية الجهاد في سبيل الله - 00:49:03

فيصبح ينظر لفضل الاذكار في زمن تسلط الاعداء. هذا ايضا ليس الخلل في الاتباع وانما الخلل في غياب البصيرة فمن محبوبات الله

ان تأخذ الاسلام كلا متكاملا من علم ودعوة وجihad كما قال - 00:49:20

يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة اي في الاسلام اذا هذه هي قوانين المجاهدة الثالثة هي مخالفة الهوى والتحكم في الشهوات المباحة والدوام على محبوبات الله. كلها ممكنا ان تجتمع في التهجد - 00:49:40

التهجد انت الان تهوى ان تنام فاذا خالفت الهوى قطعت هذا الباب وتحكمت طب اذا نمت وقررت ان تنام مثلا ثلث ساعات ولا تزيد لتسنيد هذا تحكم في الشهوة المباحة وهي النوم. ولو داومت ولو - 00:50:01

او على شيء ولو قل من التهجد فهذا دوام على محبوبات الله فهنا يعني الانسان يمكن ايها الاخوة ان يعني يصل باذن الله طبعا احنا بقى يعني ثلث اللقاء ذهب اللثثان لكن اضع فاصلا - 00:50:25

ثم نواصل ان شاء الله الحمد لله رب العالمين - 00:50:44